

Distr.: General
4 November 2011
Arabic
Original: English



تقرير الأمين العام عن المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة عملاً بالبیان الصحفي لمجلس الأمن

أولاً - مقدمة

١ - يقدّم هذا التقرير عملاً بالبيان الصحفي لمجلس الأمن المؤرخ ٢١ تموز/يوليه ٢٠١١ (SC/10335/AFR/2215)، الذي طلب فيه المجلس إليّ أن أبقيه على علم بالتطورات المتعلقة بجيش الرب للمقاومة، بوسائل منها تقديم تقرير يقيم التهديد الذي يشكله جيش الرب للمقاومة، والجهود الإقليمية المبذولة لمواجهة هذا التهديد وأثره، وجهود الأمم المتحدة في هذا السياق.

٢ - ويقدم التقرير معلومات مستوفاة عن التطورات الرئيسية المتعلقة بجيش الرب للمقاومة منذ صدور تقرير السابغ عن المسألة، المؤرخ ٢٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٦ (S/2006/478)، مع التركيز بوجه خاص على العامين الماضيين. ويقدم معلومات عن الجهود المبذولة على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي، وبخاصة مبادرات الأمم المتحدة، بهدف التصدي للتهددي الذي يفرضه جيش الرب للمقاومة، ويوصي بخطوات يمكن أن تتخذها الأمم المتحدة لمواصلة تعزيز دعمها للجهود المبذولة على الصعيدين الوطني والإقليمي من أجل حماية المدنيين ووضع حد نهائي لتهديد جيش الرب للمقاومة. ويستكمل التقرير المعلومات المتصلة بجيش الرب للمقاومة الواردة في تقارير المنتظمة عن عمليات الأمم المتحدة للسلام في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان والسودان، ومكتب الأمم المتحدة لمنطقة وسط أفريقيا، ومكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي.



ثانياً - الخلفية

٣ - تسبب جيش الرب للمقاومة في تعرّض الملايين من المدنيين لمعاناة كبيرة في بلدان عدة بمنطقة البحيرات الكبرى ومنطقة وسط أفريقيا، منذ أن بدأ يشنّ عملياته في الثمانينات من القرن الماضي في شمال أوغندا. وفي التسعينات من القرن الماضي ومطلع العقد الماضي، دفعت العمليات المتوالية التي نفذتها قوات الدفاع الشعبية الأوغندية في شمال أوغندا بجيش الرب للمقاومة للاتجاه إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية والسودان على نطاق واسع، وبعد عام ٢٠٠٨، إلى جمهورية أفريقيا الوسطى. واتخذت عدة مبادرات لإيجاد حل سلمي للنزاع، بما في ذلك الجهود المبذولة بين عام ٢٠٠٦ وعام ٢٠٠٨ لتيسير التوصل إلى تسوية عن طريق التفاوض.

٤ - وفي ٨ تموز/يوليه ٢٠٠٥، أصدرت الدائرة التمهيدية الثانية للمحكمة الجنائية الدولية أوامر محتومة بإلقاء القبض على خمسة من كبار قادة جيش الرب للمقاومة هم جوزيف كوني وفنسنت أوتي وأوكوت أوديامبو ودومينيك أونغوين وراسكا لوكويا لارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب في أوغندا من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠٠٥. وقد فُضت أختام مطاريف أوامر إلقاء القبض عليهم في ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥. وقد أُهيمت الإجراءات ضد آراسكا لوكويا في ١١ تموز/يوليه ٢٠٠٧، بعد التأكد من وفاته. ويُفترض أن فنسنت أوتي قد توفي، رغم أن الظروف المحددة لوفاته ما زالت موضع خلاف ولم تقرر المحكمة الجنائية الدولية بعد إنهاء الإجراءات ضده. وما زال الهاربون الثلاثة الباقون يشاركون بنشاط في الفظائع التي يرتكبها جيش الرب للمقاومة في هذه المنطقة دون الإقليمية.

٥ - وفي ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦، عيّن الأمين العام السابق كوفي عنان الرئيس السابق لموزامبيق، السيد جواكيم ألبرتو شيسانو، مبعوثاً خاصاً للأمين العام معنياً بالمناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة، ومنحه ولاية واسعة للتصدي للآثار المترتبة على أنشطة جيش الرب في المنطقة، بما في ذلك جمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوبي السودان وشمال أوغندا. وقد جددت هذه الولاية في عام ٢٠٠٧ وأنشأت مكتباً سياسياً صغيراً في كمبالا لتيسير الجهود التي يبذلها مبعوثي الخاص.

٦ - وفي آذار/مارس ٢٠٠٨، بعد أشهر من الجهود المكثفة التي بذلها أصحاب المصلحة الإقليميون والدوليون لإنهاء النزاع، وضع ممثلون لحكومة أوغندا وجيش الرب للمقاومة الصيغة النهائية لاتفاق السلام النهائي. لكن قائد جيش الرب للمقاومة، جوزيف كوني، رفض التوقيع عليه، وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، شنت أوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية عمليات عسكرية مشتركة (عملية البرق والرعد) ضد هذه الجماعة المسلحة.

وعُلق بالتالي دور مبعوثي الخاص في تيسير العملية، نظراً لانعدام الفرص أمام مواصلة المداولات السياسية. وفي حين أدت هذه العمليات إلى طرد جيش الرب للمقاومة من عدة أجزاء من جمهورية الكونغو الديمقراطية، فإنها أسفرت كذلك عن نتائج خطيرة على الصعيد الإنساني، وما زال الكثير من المدنيين المتضررين يعيشون حالة تشرد.

٧ - وفي أعقاب هذه العمليات العسكرية، التي انتهت رسمياً في آذار/مارس ٢٠٠٩، يُعتقد أن جيش الرب للمقاومة قد انقسم إلى عدة جماعات كثيرة التنقل، تعمل على نطاق منطقة واسعة، من أبا في مقاطعة أويلي العليا، عبر أنغو في مقاطعة أويلي السفلى بجمهورية الكونغو الديمقراطية؛ ومن بيراو في مقاطعة فاكاغا إلى أوبو في مقاطعة مبومو العليا بجمهورية أفريقيا الوسطى؛ إلى ولاية غرب الاستوائية وأحياناً ولاية غرب بحر الغزال في جنوب السودان.

٨ - وحالياً، تفيد التقديرات بأن جيش الرب للمقاومة يضم أقل من ٥٠٠ محارب يعملون تحت قيادة جوزيف كوني. لكن تنبغي الإشارة إلى التباين الواسع في الآراء بشأن العدد المتبقي من محاربي جيش الرب للمقاومة، وهي مجرد تقديرات. وفي أيلول/سبتمبر، وردت تقارير غير مؤكدة مفادها أن مجموعات من محاربي جيش الرب للمقاومة انتقلت من جمهورية الكونغو الديمقراطية إلى شرق جمهورية أفريقيا الوسطى وولاية غرب بحر الغزال في جنوب السودان عقب تلقي أوامر بهذا المعنى من جوزيف كوني. وفي حين أفيد بأن جوزيف كوني وأوكوت أوديامبو بقيا في جمهورية أفريقيا الوسطى، فإن كبار القادة الآخرين في جيش الرب للمقاومة ما زالوا كثيري التنقل.

٩ - وفي أعقاب عملية البرق والرعد، واصلت قوات الأمن الوطني في جمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان شنّ عمليات عسكرية ضد جيش الرب للمقاومة في المناطق المتضررة، كلٌّ في بلدها. وعلى وجه الخصوص، شنّت قوات الدفاع الشعبية الأوغندية، بموافقة الحكومات المعنية وبدعم لوجيستي من الولايات المتحدة الأمريكية، عمليات عسكرية مشتركة في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان. وأدّت هذه العمليات إلى الحد بدرجة كبيرة من قوة جيش الرب للمقاومة ومن قدرته على القيام بعمليات على مدى الأعوام الثلاثة الماضية. ورغم النجاح النسبي الذي حقته العمليات العسكرية، ما زالت هذه المجموعة تمثل تهديداً أمنياً خطيراً للمدنيين في ظل القدرات المحدودة لقوات الأمن الوطني في البلدان المتضررة.

١٠ - وبالفعل، تواجه قوات الأمن الوطني في هذه البلدان قيوداً هائلة على المستويين التعبوي واللوجستي، وجمع المعلومات الاستخبارية، في تصديها للعصابات الصغيرة المكوّنة من محاربي جيش الرب للمقاومة والتي تشنُّ هجمات قائمة على الكر والفر ضد المجتمعات المحلية المعزولة في مناطق ذات قدرات محدودة جداً على صعيد الأمن وتواجد الدولة وتوافر الاتصالات وسهولة الوصول إلى تلك المناطق.

ثالثاً - أثر أنشطة جيش الرب للمقاومة والتهديد الناجم عنها

١١ - تشكل الهجمات العشوائية التي يشنُّها جيش الرب للمقاومة على المدنيين انتهاكات جسيمة للقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان، وقد نُجِمت عنها أزمة إنسانية خطيرة في البلدان المتضررة. وبين شهر كانون الثاني/يناير وشهر آب/أغسطس ٢٠١١، تلقى مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية تقارير تفيد عن شنِّ جيش الرب للمقاومة ٢٥٤ هجوماً على مدنيين في جمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان وجمهورية أفريقيا الوسطى، أسفرت عن وفاة ١٢٦ شخصاً واختطاف ٣٦٨ آخرين. ويقدر عدد المشردين داخلياً أو الأشخاص الذين يعيشون كلاجئين بسبب هجمات جيش الرب للمقاومة بنحو ٤٤٠.٠٠٠ شخص في الوقت الحالي. ويبلغ عدد المشردين في جمهورية الكونغو الديمقراطية وحدها ٣٣٥.٠٠٠ شخص.

١٢ - وعادةً، تشمل الهجمات التي يشنُّها جيش الرب للمقاومة، دون عقاب، أعمال قتل، واختطاف (الأطفال والنساء بوجه خاص)، وتجنيد الفتيان والفتيات واستخدامهم كمحاربين وفي أدوار أخرى، وأشكالاً جسيمة من العنف الجنسي، بما في ذلك الاغتصاب والاسترقاق الجنسي، والزواج بالإكراه، وأعمال التشويه، والسلب، وتدمير الممتلكات. وتواجه نساء كثيرات من اللواتي تعرّضن للاختطاف واستُخدمن في الاسترقاق الجنسي الوصم وصعوبات كبيرة في إعادة الاندماج في مجتمعاتهن الأصلية.

١٣ - ويبدو أن الهجمات الأخيرة التي شنت كانت تهدف إلى كفالة بقاء هذه الجماعة عن طريق سلب الأغذية والأدوية والأسلحة واختطاف الأطفال. ويشكل قيام عناصر مسلحة أخرى بشنِّ هجمات انتهازية تحاكي هجمات جيش الرب للمقاومة في المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة مدعاة للقلق، كما جعلت من الصعب تحديد المسؤولية عن حوادث معينة.

١٤ - وكان لهجمات جيش الرب للمقاومة أثر ضار كذلك على أنشطة المساعدة الإنسانية. وحركة السلع التجارية في المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة محدودة جداً، وخصوصاً في جمهورية أفريقيا الوسطى، حيث يجب على القوات المسلحة لأفريقيا الوسطى حماية قوافل السلع والمساعدات الإنسانية. وينبغي أيضاً نقل العاملين في المجال الإنساني والسلع الخفيفة عن طريق الجو بصورة عامة.

جمهورية الكونغو الديمقراطية

١٥ - سُنت أغلبية هجمات جيش الرب للمقاومة التي وردت تقارير بشأنها في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وفي مقاطعة أويلي العليا بشكل رئيسي، ولكن أيضاً في مقاطعة أويلي السفلى، وبخاصة في شمال أنغو، بمقاطعة أورينتال. وشملت هذه الهجمات مذابح على نطاق واسع، مثل التي وقعت في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، حينما أفادت التقارير بمقتل أكثر من ٧٠٠ شخص في فاراجي ودورو ودوروما، وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، حينما أفيد بمقتل أكثر من ٣٠٠ شخص في ماكومبو واختطاف ٢٠٦ أشخاص، بينهم ٨٠ طفلاً على الأقل.

١٦ - وما زال جيش الرب للمقاومة يشكل السبب الرئيسي وراء تشريد أكثر من ٣٣٥ ٠٠٠ شخص في أويلي العليا وأويلي السفلى. وخلال النصف الأول من عام ٢٠١١، تعرض نحو ٤٩ ٠٠٠ شخص للتشريد حديثاً في مقاطعة أورينتال. واستوطن معظم المشردين داخلياً في مدن صغيرة، مما ألقى بعبء إضافي على الهياكل الأساسية المحلية المحدودة كالمدارس والخدمات الطبية ومرافق المياه. ويُقيم حوالي ٨٥ في المائة من المشردين داخلياً مع أسر مُضيفة تعاني أصلاً من فقر مدقع، فيما يُقيم من تبقى منهم في مستوطنات عشوائية للمشردين داخلياً في إقليمَي دونغو وإيرومو.

١٧ - وتسبب التهديد الناجم عن جيش الرب للمقاومة كذلك في فرار نحو ٢٠ ٠٠٠ كونغولي من جمهورية الكونغو الديمقراطية إلى جنوب السودان، حيث حصل ١٥ ٠٠٠ منهم على مركز اللاجئين. وفرَّ ٤ ٨٠٠ كونغولي آخر إلى جمهورية أفريقيا الوسطى في حين لجأ نحو ١ ٣٠٠ من مواطني جمهورية أفريقيا الوسطى إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية بعد تعرض بلدهم لهجمات جيش الرب للمقاومة. وبين كانون الثاني/يناير ٢٠١٠ وتموز/يوليه ٢٠١١، عاد نحو ١٤٣ ٠٠٠ من الكونغوليين المشردين في المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة إلى ديارهم. وعاد ٥ ٠٠٠ من اللاجئين الكونغوليين الآخرين من جنوب السودان، فيما عاد ٨٠٠ آخرين من جمهورية أفريقيا الوسطى منذ شباط/فبراير. وهبط معدل العائدين

في عام ٢٠١١ لخشية الكثيرين من العودة إلى مواطنهم الأصلية والتعرض لهجمات أخرى لجيش الرب للمقاومة.

١٨ - وتتمثل التحديات الرئيسية الماثلة أمام مجتمعات المشردين في المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، في عدم إمكانية الوصول إلى الحقول الزراعية لانعدام الأمن وقلة الفرص البديلة لكسب العيش فيما عدا الزراعة. وأسهم ذلك في زيادة تفاقم أوضاع السكان وزيادة اعتمادهم على المعونة الإنسانية. ومما يزيد من حدة ضعف السكان المدنيين قلة الخدمات والبنى التحتية الاجتماعية الأساسية، مما فيها الطرق والمدارس والمراكز الصحية.

جمهورية أفريقيا الوسطى

١٩ - رغم تراجع عدد الهجمات، تواصل مجموعات صغيرة مؤلفة من ٥ إلى ١٠ من عناصر جيش الرب للمقاومة شنّ أعمال عنف خطيرة ضد مدنيين في جمهورية أفريقيا الوسطى، بما في ذلك أعمال قتل وسلب واختطاف. وبين كانون الثاني/يناير وأيلول/سبتمبر ٢٠١١، سجّل الشركاء في مجال العمل الإنساني وقوع ٢٦ هجوماً في جمهورية أفريقيا الوسطى، مما أسفر عن وفاة ١٤ شخصا وإصابة ٧ أشخاص بجراح واختطاف ١٢٢ آخرين. وبين ١٩ أيلول/سبتمبر و ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، شنّ مهاجمون عمليات على ثلاث قرى في مقاطعات مبومو ومبومو العليا (بالقرب من أوبو) وكوتو العليا، مما أدى إلى وفاة شخصين واختطاف آخر وتشريد المئات. وما زال مرتكبوا هذه الهجمات مجهولي الهوية. وفي عام ٢٠١٠، قُتل نحو ٨٣ شخصاً وأصيب ١٣ آخرين بجراح نتيجةً لهجمات جيش الرب للمقاومة، بالإضافة إلى اختطاف ٣٢٤ آخرين - أُطلق سراح ١٢١ منهم فقط أو لاذوا بالفرار.

٢٠ - وفي ١٠ آب/أغسطس ٢٠١١، بلغ عدد المشردين داخلياً في مبومو ومبومو العليا ١٩ ١٥٢ شخصاً نتيجةً لأنشطة جيش الرب للمقاومة، كما بقي نحو ٨٠٠ ٤ لاجئ من جمهورية الكونغو الديمقراطية في البلد. وأفيد عن تشكيل مجموعات للدفاع عن النفس في المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة في مبومو العليا.

جنوب السودان

٢١ - في جنوب السودان، ينشط جيش الرب للمقاومة في معظم الأحيان في ولايتي الاستوائية وغرب بحر الغزال، حيث أُفيد عن وقوع ثلاثة حوادث منذ تموز/يوليه ٢٠١١. ومع التحسن العام في الحالة الأمنية، عاد بعض المشردين داخلياً إلى ديارهم لاستئناف

الأنشطة الزراعية، فيما لا يزال آخرون يعتمدون على المساعدات الغذائية. ويساعد "رماة السهام" أو "حرّاس الوطن"، وهي مجموعة للدفاع عن النفس أنشئت في عام ٢٠١٠، وقوات الدفاع الشعبية الأوغندية، مع الدعم من جانب الجيش الشعبي لتحرير السودان، في حماية المجتمعات المحلية من جيش الرب للمقاومة في غرب الاستوائية. لكن النتائج والآثار بعيدة المدى الناجمة عن وجود هذه الجماعات المدنية المسلحة العاملة خارج قيادة وسيطرة الحكومة أمر يبعث على القلق.

أوغندا

٢٢ - عاد معظم الأشخاص الذين كانوا مشردين من قبل من جراء أنشطة جيش الرب للمقاومة في شمال أوغندا البالغ عددهم ١,٨ مليون شخص إلى قراهم الأصلية أو تم إدماجهم محليا في أماكن أخرى. وظل نحو ٨٠ ٠٠٠ مشرد داخليا مقيمين في ستة مخيمات في شمال أوغندا، غير قادرين على العودة إلى موطنهم نظرا لوجود ألغام أرضية ومنازعات على الأراضي، ضمن عقبات أخرى. ويجري اتخاذ خطوات من أجل التوصل إلى حلول دائمة للمشردين داخليا السابقين، بسبل من بينها تحسين الخدمات الاجتماعية الأساسية واستعادة القدرات الإنتاجية الزراعية لشمال أوغندا. وفي هذا الصدد، أعلنت حكومة أوغندا في حزيران/يونيه ٢٠١١ تمديد خطة السلام والإنعاش والتنمية في شمال أوغندا لفترة خمسة أعوام إضافية بعد الموعد المتوقع لإنجازها في منتصف عام ٢٠١٢. ويجري إعداد المرحلة الثانية من الخطة مع تلقي إسهامات من أصحاب المصلحة الرئيسيين.

رابعا - الجهود الوطنية والإقليمية والدولية

٢٣ - خلال السنتين الماضيتين، اتخذت حكومات البلدان الأربعة المتضررة من جيش الرب للمقاومة والشركاء الإقليميون والدوليون طائفة من التدابير الرامية للتصدي لمسألة جيش الرب للمقاومة ولأثر الأنشطة التي يقوم بها.

٢٤ - واجتمع في كينشاسا يومي ٢٩ و ٣٠ أيلول/سبتمبر رؤساء أركان الدفاع في البلدان المتضررة، بمشاركة ممثلي بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وقيادة الولايات المتحدة في أفريقيا، من أجل استعراض العمليات التي تجرى ضد جيش الرب للمقاومة. وقد أوصي، ضمن جملة أمور، بإقامة تعاون وتنسيق على نحو وثيق فيما بين قوات الأمن الوطنية ضمن إطار إقليمي وتعجيل الاتحاد الأفريقي بتنفيذ استراتيجيته الإقليمية المنسقة بشأن جيش الرب للمقاومة. وفي هذا الصدد، بدأ عمل مركز المعلومات المشترك للعمليات، ومقره في دونغو، جمهورية الكونغو الديمقراطية، والذي يضم

أفراداً من القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية، وقوات الدفاع الشعبية الأوغندية، وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية. ويتمثل هدفه في تنسيق العمليات العسكرية التي تجريها القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية وقوات الدفاع الشعبية الأوغندية ضد جيش الرب للمقاومة، وجمع وتحليل المعلومات بشأن أنشطة الجماعة. وعلاوة على ذلك، ينسق القادة الميدانيون لكل من بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، ومركز المعلومات المشترك للعمليات، والقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية، وقوات الدفاع الشعبية الأوغندية، الأنشطة المتعلقة بالمحتطفين الذين أطلق سراحهم من أيدي جيش الرب للمقاومة.

٢٥ - وفي الأشهر الأخيرة، كررت حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية الدعوة بأن تنسحب جميع القوات الأجنبية المنتشرة لقتال جيش الرب للمقاومة، فيما عدا تلك المشتركة في أعمال جمع المعلومات يمكن القيام بها في نفس الأماكن التي توجد فيها القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية. وقد أشارت الحكومة إلى أنه لم يعد متبقياً إلا أعداداً ضئيلاً من عناصر جيش الرب للمقاومة في البلد، وينبغي التعامل معهم باعتبارهم مسألة تتعلق بالنظام العام.

٢٦ - وفي ١١ تموز/يوليه ٢٠١١، بدأت المحكمة العليا في أوغندا (شعبة الجرائم الدولية) محاكمة القائد السابق لجيش الرب للمقاومة توماس كويلو عن جرائم حرب، يدعى ارتكابها في شمال أوغندا، بموجب قانون اتفاقيات جنيف لعام ١٩٦٤. وتم أخرى تندرج تحت قانون العقوبات الجنائية. وفي ١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠، تقدم السيد كويلو بطلب للعفو عنه بموجب القانون الأوغندي للعفو، وفي ٢٢ أيلول/سبتمبر، حكمت المحكمة الدستورية لصالح السيد كويلو على أساس أن الدولة، برفضها تيسير منحه العفو عنه، قد عاملته بشكل غير عادل وانتهكت حقه الدستوري في الحصول على حماية القانون على قدم المساواة. وقد تقدمت الدولة باستئناف لدى المحكمة العليا، وعُلقَت المحاكمة.

٢٧ - وفي أيلول/سبتمبر ٢٠١١، تم العفو عن ٢٦ ١٣٠ من المحاربين المشتبه فيهم من جيش الرب للمقاومة وجماعات مسلحة أخرى، بموجب القانون الأوغندي للعفو، من بينهم كبار قادة سابقون لجيش الرب للمقاومة مثل كينيث بانيا، وسام كولو، وتشارلز أروب. وفي بعض الحالات، انضم بعض هذه العناصر السابقة لجيش الرب للمقاومة إلى قوات الدفاع الشعبية الأوغندية من أجل تعقب جيش الرب للمقاومة وجرى نشر هذه العناصر في مناطق كانت سابقاً قد ارتكبت فيها فظائع ضد السكان المدنيين عندما كانت ضمن جيش الرب للمقاومة.

٢٨ - وعلى الصعيد الإقليمي، تولى الاتحاد الأفريقي دورا قياديا في تنسيق الجهود ضد جيش الرب للمقاومة منذ اجتماع قمة الاتحاد الأفريقي في كمبالا في تموز/يوليه ٢٠١٠. وخلال هذه القمة، تقرر أن ينظم الاتحاد الأفريقي دون إبطاء مشاورات تتركز حول اتخاذ إجراءات مع البلدان المتضررة من أنشطة جيش الرب للمقاومة والأطراف المهتمة الأخرى، بغية تيسير القيام بإجراءات إقليمية منسقة ضد التهديد الذي يمثله جيش الرب للمقاومة.

٢٩ - وفي وقت لاحق، عقد اجتماع وزاري إقليمي ركز على معالجة مسألة جيش الرب للمقاومة برعاية مفوضية الاتحاد الأفريقي، في يومي ١٣ و ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠ في بانغوي. وحضر الاجتماع مسؤولون حكوميون كبار من أوغندا، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجنوب السودان، والسودان، وممثلون لفرنسا، والولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي، والأمم المتحدة. وقدمت عدة مقترحات من أجل معالجة المشاكل التي يسببها جيش الرب للمقاومة، بما في ذلك تعيين مبعوث خاص معني بجيش الرب للمقاومة؛ وإنشاء آلية مشتركة للتنسيق في بانغوي يرأسها مفوض الاتحاد الأفريقي للسلام والأمن؛ وإنشاء لواء مشترك أو قوة تدخل إقليمية. وستضم قوة التدخل الإقليمية وحدات من الجيوش الوطنية للبلدان الأربعة المتضررة من جيش الرب للمقاومة، من أجل الاضطلاع بعمليات عسكرية وكذلك إنشاء مركز للعمليات المشتركة في يامبيو، جنوب السودان، تُسند إليه مهمة جمع استخبارات كافية للتدخل وتقاسم المعلومات. وعلاوة على ذلك، سيجري تعزيز مركز المعلومات المشترك للعمليات في دونغو. ودعا الاجتماع أيضا إلى تعبئة الموارد من أجل تقديم المساعدة الإنسانية إلى المدنيين المتضررين من أعمال العنف التي يقوم بها جيش الرب للمقاومة.

٣٠ - وخلال الفترة من ١٦ آذار/مارس إلى ٥ نيسان/أبريل ٢٠١١، قامت بعثة تقنية تابعة للاتحاد الأفريقي بزيارة البلدان الأربعة المتضررة من جيش الرب للمقاومة من أجل مناقشة تنفيذ التوصيات الصادرة عن اجتماع بانغوي، لا سيما إنشاء قوة التدخل الإقليمية ومراكز تقاسم المعلومات. وجرى تناول الاستنتاجات التي توصلت إليها البعثة في اجتماع لوزراء دفاع البلدان الأربعة المتضررة من جيش الرب للمقاومة، عقد في أديس أبابا في ٨ حزيران/يونيه وجرى تأييدها في قمة الاتحاد الأفريقي التي عقدت في مالابو، غينيا الاستوائية، في ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١١. وطلبت جمعية رؤساء الدول إلى مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي أن يتخذ إجراءات عاجلة بشأن تنفيذ التوصيات.

٣١ - واجتمع مجلس السلام والأمن في أديس أبابا في ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١١، وتلقى معلومات مستكملة من مفوضية الاتحاد الأفريقي بشأن التخطيط لتنفيذ توصيات الوزراء. وفي البيان الذي أصدره المجلس، طلب إلى المفوضية أن تقدم تقريراً بشأن تنفيذ مبادرة الاتحاد الأفريقي للتعاون الإقليمي من أجل القضاء على جيش الرب للمقاومة من أجل تمكينه من الإذن بعمليات قوة التدخل الإقليمية. ودعا أيضاً الأمم المتحدة والشركاء الآخرين إلى أن يدعموا المبادرة، لا سيما من خلال تقديم الدعم المالي واللوجستي.

٣٢ - ويقوم فريق للتخطيط الأساسي المتكامل، أنشأته مفوضية الاتحاد الأفريقي في أديس أبابا، بوضع طرائق لمبادرات الاتحاد الأفريقي بدعم من جهات التخطيط التابعة لمكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي وغيره من كيانات الأمم المتحدة. وعلى وجه الخصوص، تم إعداد مشروع خطة البعثة والترتيبات اللوجستية واستراتيجية لحماية المدنيين من أجل قوة التدخل الإقليمية، ضمن أمور أخرى. ومن المتوقع إيفاد بعثة تقييم تقني أخرى إلى البلدان المتضررة من جيش الرب للمقاومة خلال الأشهر المقبلة ومن المتوقع أن يبدأ عمل قوة التدخل الإقليمية في عام ٢٠١٢. إلا أن ثمة عدداً من التحديات التي تعوق إنشاء القوة، بما في ذلك عملية تعيين المبعوث الخاص التي لم تزل معلقة، وتوضيح ترتيبات القيادة والرقابة، وتعبئة الموارد اللازمة لنشر القوة في الوقت المناسب وكي تبدأ عملها بالكامل.

٣٣ - وفي ٢٤ أيار/مايو ٢٠١٠، وقع الرئيس باراك أوباما قانوناً يقضي بتزاع سلاح جيش الرب للمقاومة وقانون إنعاش شمال أوغندا لعام ٢٠٠٩ (قانون عام للولايات المتحدة ١١١-١٧٢). وفي ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠، قدمت حكومته إلى كونغرس الولايات المتحدة استراتيجية للتصدي لجيش الرب للمقاومة. وتضم الاستراتيجية عدة ركائز تشمل زيادة حماية المدنيين؛ وتعزيز العدالة والمصالحة في المنطقة المتضررة من جيش الرب للمقاومة؛ والقبض على جوزيف كوني أو إقصائه من أرض المعركة هو وكبار قادة جيش الرب للمقاومة؛ وتشجيع المقاتلين المتبقين التابعين لجيش الرب للمقاومة على الانشقاق عن الجيش ونزع سلاحهم وتسريحهم وإعادة إدماجهم؛ وزيادة إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية واستمرار تقديم الإغاثة إلى المجتمعات المتضررة.

٣٤ - وفي ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، أخطر الرئيس باراك أوباما كونغرس الولايات المتحدة بنشر ١٠٠ فرد عسكري مجهز للقتال في منطقة وسط أفريقيا. ويضم الفريق مستشارين لتقديم المشورة إلى "قوات البلدان الشريكة" التي تعمل من أجل إقصاء جوزيف كوني وغيره من كبار قادة جيش الرب للمقاومة من أرض المعركة، وأفراداً مشتركين فيما يتعلق بالمقر والشؤون اللوجستية والاتصالات. وأشار إلى أن الأفراد

سوف يقدمون المعلومات والمشورة والمساعدة إلى القوات الإقليمية وسوف ينتشرون في أوغندا، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجنوب السودان، رهنا بموافقة حكومة كل منها. وعلاوة على ذلك، فلن يشتبكوا مع قوات جيش الرب للمقاومة إلا إذا تعرضوا لإطلاق النار عليهم.

خامسا - الأنشطة التي تضطلع بها الأمم المتحدة للرد على جيش الرب للمقاومة جهود التنسيق الإقليمية

٣٥ - تجتمع عمليات السلام للأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان والسودان دوريا بما في ذلك الاجتماع الذي عُقد في حزيران/يونيه ٢٠١٠ على مستوى رؤساء البعثات وتتخذ خطوات لتحسين تقاسم المعلومات والتنسيق من أجل التصدي بشكل أفضل للخطر الذي يشكله جيش الرب للمقاومة. وشمل ذلك إنشاء مراكز تنسيق معنية بجيش الرب للمقاومة داخل البعثات المعنية، وإنشاء خلية تنسيق مقرها في بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وبالمثل، عزز مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية تبادل المعلومات، المتعلقة بالشؤون الإنسانية بشأن الحوادث وتحركات السكان ذات الصلة بجيش الرب للمقاومة، بين الأفرقة القطرية للشؤون الإنسانية في أوغندا وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان. وفي الوقت نفسه، بدأت مفوضية حقوق الإنسان، بالعمل مع شركاء آخرين، إعداد تقرير عن انتهاكات حقوق الإنسان التي يرتكبها جيش الرب للمقاومة في المناطق المتضررة من الأعمال التي تقوم بها هذه الجماعة وذلك بغية مساعدة السلطات الوطنية والأمم المتحدة والمجتمع المدني في معالجة البُعد المتعلق بحقوق الإنسان من مشكلة جيش الرب للمقاومة بطريقة أكثر تكاملا.

٣٦ - وفي الفترة من ١٦ إلى ٢٧ أيار/مايو ٢٠١١، أوفدت الأمم المتحدة بعثة تقييم متعددة التخصصات إلى البلدان المتضررة واجتمعت أيضا مع الاتحاد الأفريقي في أديس أبابا. وقد قيّمت البعثة التطورات المتعلقة بجيش الرب للمقاومة التي طرأت منذ المفاوضات التي أجريت في عام ٢٠٠٨ واستعرضت الجهود الوطنية والإقليمية والدولية للرد على التحدي الذي يشكله جيش الرب للمقاومة واستعرضت أيضا ردود وقدرات الأمم المتحدة في المنطقة. وقد انعكست نتائج وتوصيات البعثة في قرار تعزيز دعم الأمم المتحدة للاستراتيجية الإقليمية المقترحة للاتحاد الأفريقي والجهود التي تبذلها البلدان المتضررة من جيش الرب للمقاومة، فضلا عن تحسين مواءمة وتنسيق الجهود الخاصة التي تبذلها الأمم المتحدة من أجل زيادة أثر الرد الجماعي للمنظمة إلى الحد الأقصى.

٣٧ - وفي ٢ آذار/مارس ٢٠١١، أنشئ مكتب الأمم المتحدة لمنطقة وسط أفريقيا في ليرفيل. وسيدعم المكتب الجهود التي تبذلها بلدان منطقة وسط أفريقيا من أجل توطيد السلام ومنع نشوب نزاعات ومواجهة تحديات السلام والاستقرار العابرة للحدود. وسيكلف المكتب أيضا بمهمة العمل كمرکز تنسيق سياسي إقليمي للأمم المتحدة بشأن مسألة جيش الرب للمقاومة. وفي هذا الصدد، أجرى ممثلي الخاص لوسط أفريقيا ورئيس مكتب الأمم المتحدة لمنطقة وسط أفريقيا مشاورات مع قادة المنطقة والاتحاد الأفريقي وكيانات الأمم المتحدة المتواجدة في البلدان المتضررة من جيش الرب للمقاومة بشأن سبل تحقيق التقدم فيما يتعلق بالتصدي للخطر الذي يشكله جيش الرب للمقاومة.

٣٨ - وفي يومي ١٠ و ١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، استضاف مكتب الأمم المتحدة لمنطقة وسط أفريقيا اجتماعا لكيانات الأمم المتحدة المتواجدة في بلدان وسط أفريقيا وذلك لمناقشة سبل تعزيز اتخاذ نهج منسق لدعم الأمم المتحدة لمساعي السلام في المنطقة وزيادة فعالية التصدي لتهديدات الأمن الإقليمي العابرة للحدود، بما في ذلك جيش الرب للمقاومة.

٣٩ - وفي هذا الصدد، ينسق مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي على نحو وثيق مع مكتب الأمم المتحدة لمنطقة وسط أفريقيا وغيره من كيانات الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بشأن المسائل المتعلقة بجيش الرب للمقاومة. وهو يعمل بشكل وثيق مع الاتحاد الأفريقي في تقديم الدعم في التخطيط لفريق التخطيط الأساسي المتكامل. كما ينسق مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي على نحو وثيق مع مكتب الأمم المتحدة لمنطقة وسط أفريقيا بشأن مسائل سياسية تتعلق بجيش الرب للمقاومة. كما تتضمن بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية وبعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان مخططين عسكريين على أهبة الاستعداد لتقديم المساعدة، حسب الاقتضاء. ومن المهم التنسيق الوثيق بين عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام في المنطقة وقوة التدخل الإقليمية من أجل نجاح مبادرة الاتحاد الأفريقي.

٤٠ - وتواصل عناصر حماية الطفل في بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية وبعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان ومكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى والمكاتب القطرية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) في المنطقة التعاون بشأن مسائل تحظى بالاهتمام المشترك لديها فيما يتعلق بجيش الرب للمقاومة. ويجري التعاون في هذا الصدد عن طريق شبكة أنشأها ويديرها مكتب اليونيسيف في أوغندا، بدعم من مقر اليونيسيف ومكتب ممثلي الخاص لشؤون الأطفال والتراعات المسلحة. وتكفل الشبكة التنسيق فيما يتعلق بالمسائل التنفيذية، ومن بينها

المسائل المتعلقة بإطلاق سراح الأطفال الذين اختطفهم جيش الرب للمقاومة وإعادة توطينهم، فضلا عن القيام بعمليات الرصد الإقليمي للانتهاكات التي يرتكبها جيش الرب للمقاومة ضد الأطفال وتقديم تقارير عنها إلى فريق مجلس الأمن العامل المعني بالأطفال والصراعات المسلحة. وتم إنشاء شبكة واسعة من مصادر المعلومات المتعلقة بالأطفال، بالاعتماد على منظمات محلية ومنظمات غير حكومية دولية وموظفي الأمم المتحدة المنتشرين في المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة.

٤١ - واستجابة لمشاعر القلق التي أعربت عنها أطراف فاعلة في مجال حماية الطفل فيما يتعلق بتعامل قوات الدفاع الشعبية الأوغندية مع الأطفال الذين كانوا مرتبطين بجيش الرب للمقاومة، وضعت قوات الدفاع الشعبية الأوغندية إجراءات تشغيلية موحدة لاستقبال وتسليم الأطفال والنساء الذين انفصلوا عن جيش الرب للمقاومة نتيجة عمليات عسكرية في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان. وتتوخى الإجراءات التشغيلية الموحدة نقل الأطفال والنساء على الفور إلى وكالات دولية لحماية الأطفال لرعايتهم وإعادةهم إلى الوطن، حيثما كان ذلك مناسبا. وتجري حاليا مناقشة الطرائق العملية لتنفيذ الإجراءات التشغيلية الموحدة من جانب قوات الدفاع الشعبية الأوغندية والأمم المتحدة في أوغندا وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان.

جمهورية الكونغو الديمقراطية

٤٢ - تركز بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، في المقام الأول، تمشيا مع ولايتها، على تعزيز حماية المدنيين من التهديد الذي يشكله جيش الرب للمقاومة في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وتحقيقا لهذه الغاية، يُنشر ما يقرب من ٢٠٠ ١ فرد من قوات البعثة في أويلي العليا وتتألف من كتيبة مشاة وسرية قوات خاصة، جنبا إلى جنب مع ثلاث طائرات عمودية للخدمات العسكرية. وبالإضافة إلى ذلك، تفتح وحدات هندسية عسكرية محورا رئيسيا لدعم إيصال المساعدات الإنسانية، بما في ذلك طريقان من دونغو إلى فاراجي ومن دونغو إلى دورو. ويجري أيضا إصلاح بعض مكاتب الحكم المحلي في دونغو.

٤٣ - وشملت عملية مظلة روديا العسكرية التي تضطلع بها البعثة منذ نيسان/أبريل ٢٠٠٩، بصورة رئيسية في أويلي العليا ولكن أيضا في أويلي السفلى، بالتنسيق مع حوالي ٥ ٠٠٠ فرد من القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية نُشروا في المنطقة، مجموعة من العمليات تهدف إلى حماية المدنيين وردع هجمات جيش الرب للمقاومة. وفي حزيران/يونيه،

أنجزت البعثة نشر كتيبة من القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية درّبها مدرّبون من الولايات المتحدة، في دونغو. وهي تقدم دعماً لوجيستياً لأفراد القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية الذين يقومون بعمليات ضد جيش الرب للمقاومة وفقاً لسياسة بذل العناية الواجبة لمراعاة حقوق الإنسان عند تقديم دعم من الأمم المتحدة إلى قوات أمنية غير تابعة لها.

٤٤ - وأنشأت البعثة عدداً من قواعد العمليات المتقدمة التي تقوم منها بدوريات ليلاً ونهاراً وتضطلع بمجموعة من أنشطة الحماية، بما في ذلك حراسة السوق ومرافقة المزارعين في طريقهم إلى حقولهم. وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠، قامت البعثة بعمليات في مناطق دورو وبنغادي ونغليما ونيانغارا في أويلي العليا، تهدف إلى ردع أي هجمات يشنها جيش الرب للمقاومة في نهاية السنة، مثل الهجمات التي وقعت في عامي ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩.

٤٥ - ومنذ إنشاء البعثة قاعدتها في دونغو في تموز/يوليه ٢٠٠٧، تقوم بحملة لتشجيع مقاتلي جيش الرب للمقاومة على الانشقاق عنه والالتحاق ببرنامج لترع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وإعادة التوطين وإعادة الإعادة إلى الوطن. وتنتج وحدة هذا البرنامج منشورات بلغات محلية وتشارك الجيوش العاملة في المناطق المتضررة في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان في توزيعها. وتعمل الوحدة أيضاً من أجل إنشاء أو تعزيز محطات إذاعة إقليمية تبث على موجات تضمين التردد (FM) والموجات القصيرة في أوبو، بجمهورية أفريقيا الوسطى، ويانبيو وإيزو، بجنوب السودان، ودونغو وفاراجي في جمهورية الكونغو الديمقراطية. كما تعزز البعثة شبكة إنذار المجتمعات المحلية التي تديرها الكنيسة الكاثوليكية في أويلي العليا وأويلي السفلى، تتيح للمجتمعات المحلية إخطار السلطات المحلية و/أو البعثة بأي هجوم وشيك أو فعلي. وتم حتى الآن تركيب ٢٥ جهازاً لاسلكياً تعمل على الترددات العالية في مجتمعات محلية كجزء من هذه المبادرة.

٤٦ - وقامت وحدة نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وإعادة التوطين والإعادة إلى الوطن بإعادة توطين أكثر من ١٠٠ من عناصر جيش الرب للمقاومة ونقلهم إلى أوغندا وجنوب السودان وجمهورية أفريقيا الوسطى. وفي الوقت نفسه، استجاب عدد أكبر ممن فروا من جيش الرب للمقاومة لرسائل نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وإعادة التوطين والإعادة إلى الوطن، حيث قاموا بإعادة توطين أنفسهم أو قامت جهات فاعلة أخرى، مثل قوات الدفاع الشعبية الأوغندية، بإعادة توطينهم. وأفادت معظم العناصر ممن تم استجوابهم بأن هذه الرسائل كان لها تأثير إيجابي على القرار الذي اتخذوه بالفرار.

٤٧ - وتقدم حوالي ٢٠ منظمة غير حكومية دولية و ٨ وكالات تابعة للأمم المتحدة ولجنة الصليب الأحمر الدولية وعدد من المنظمات غير الحكومية الوطنية المساعدة الإنسانية في المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وهي تلي أشد الاحتياجات الإنسانية إلحاحاً في قطاعات ذات أولوية في محاور في بونيا ودونغو وأنغو. وفي عام ٢٠١١، تعزز تواجد الجهات الإنسانية في أوغندا السفلى، بما في ذلك عن طريق تخصيص ٤,٤ مليون دولار من الصندوق المجمع في جمهورية الكونغو الديمقراطية والحصول على أموال إضافية عن طريق الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ. وتساهم هذه الجهات الفاعلة في الشؤون الإنسانية أيضاً في إنشاء نُظم للإنذار المبكر بالتعاون الوثيق مع المجتمعات المحلية. وتشمل الأنشطة الإنسانية الأخرى تقديم المساعدة لضحايا العنف الجنسي والاعتداءات الأخرى.

٤٨ - وبالإضافة إلى ذلك، يساعد موظفو الأمم المتحدة لشؤون حماية الطفل، جنباً إلى جنب مع شركاء رئيسيين من بينهم لجنة الصليب الأحمر الدولية، الأطفال الذين يفرون من جيش الرب للمقاومة، ويسرون إعادتهم إلى الوطن ولم تشملهم مع أسرهم. وتيسر البعثة نقل هؤلاء الأطفال إلى بلدانهم الأصلية، حيثما تتوفر القدرة على القيام بذلك. ويقدم هؤلاء الأطفال في مراكز عبور في بونيا، جمهورية الكونغو الديمقراطية، ويامبوي وجوبا، جنوب السودان، وغولو، أوغندا، وذلك في انتظار نقلهم إلى بلدانهم الأصلية وعند وصولهم إليها.

٤٩ - ونظراً لأن المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة في جمهورية الكونغو الديمقراطية تتسم بأنها نائية وغير آمنة، أصبح إنشاء وصيانة سبل للوصول إلى السكان الذين يحتاجون إلى المساعدة أمراً صعباً ومكلفاً للغاية على المنظمات الإنسانية. إذ أن شبكات الطرق محدودة، مما يستلزم إقامة جسور جوية لنقل عاملين وسلع للأغراض الإنسانية. وقامت وكالات إنسانية والبعثة بإصلاح عدد من الطرق، إلا أنه ما زال يتعذر الوصول إلى الكثير من المناطق بسبب حلول موسم الأمطار وانعدام الأمن. كما يتعرض السكان الذين يتلقون مساعدات، أحياناً للنهب من جانب جيش الرب للمقاومة أو قوات الأمن الكونغولية. وفي هذا الصدد، تطبق المنظمات الإنسانية نهج "لا ضرر ولا ضرار" وتفرض قيوداً على أنشطتها عند الضرورة.

جمهورية أفريقيا الوسطى

٥٠ - تتواجد الأمم المتحدة على نطاق محدود في المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة، بما في ذلك منطقة أوبو. وانتهت ولاية بعثة الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠، وانسحب أفراد حفظ السلام التابعون لها

من مقاطعة فاكاغا، التي يتواجد فيها جيش الرب للمقاومة. ومن المتوقع نشر بعثة تقييمية في مبومو ومبومو العليا من أجل تقييم الحالة الأمنية، بغية إنشاء مكتب تابع لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية خلال الأشهر المقبلة.

٥١ - وأنشأ مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى فريقا عاملا من أجل تعزيز التنسيق وتقاسم المعلومات بشأن المسائل المتعلقة بجيش الرب للمقاومة يضم مسؤولين حكوميين، ومنظمات إقليمية ودون إقليمية، وأوساط دولية، وفريق الأمم المتحدة القطري. وطلب إلى بعثة توطيد السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى الانضمام إلى الفريق العامل كمراقب.

٥٢ - وتقدم ١٥ من الوكالات التابعة للأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الأغذية والمأوى والدعم الطبي إلى المشردين داخليا في أربعة مواقع في مناطق حضرية تقع ضمن المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة. وجرى أيضا تقديم المساعدة للمجتمعات المضيفة للمشردين داخليا، التي لحق بها ضرر بالغ من جراء العبء الواقع على الموارد المحلية. وازدادت إجراءات الاستجابة الإنسانية في المنطقة مؤخرا، ولكنها تقتصر بشكل رئيسي على المناطق الحضرية وينبغي توسيع نطاقها لتشمل القرى بتقديم مساعدة إنمائية إضافية طويلة الأجل. إلا أن إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية تشكل تحديا كبيرا. ولا يزال الوضع الأمني غير مستقر ويندر تنقل موظفي الشؤون الإنسانية برا ويستلزم ذلك أن ترافقهم عناصر من القوات المسلحة لجمهورية أفريقيا الوسطى، مما يجعل النقل الجوي الباهظ التكلفة هو الخيار الوحيد في الكثير من الحالات.

جنوب السودان

٥٣ - أُسندت إلى بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان، التي أنشئت في تموز/يوليه ٢٠١١، ولاية التنسيق مع حكومة جنوب السودان والجهات الفاعلة الإقليمية بغية تحسين حماية المدنيين في المناطق المتضررة من نشاط جيش الرب للمقاومة. وتحقيقا لهذه الغاية، تعمل بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان انطلاقا من عمل بعثة الأمم المتحدة في السودان على زيادة جهودها العسكرية والمدنية فيما يتعلق بجيش الرب للمقاومة.

٥٤ - وتقوم البعثة، بالتنسيق مع قوات الدفاع الشعبية الأوغندية ومفوضية شؤون اللاجئين، بتقديم مساعدات طبية إلى الأطفال الذين أنقذتهم قوات الدفاع الشعبية الأوغندية من جيش الرب للمقاومة أثناء عمليات عسكرية في جمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجنوب السودان. وتنسق البعثة أيضا مع قوات الدفاع الشعبية

الأوغندية ودائرة شرطة جنوب السودان فيما يتعلق بإعادة الأشخاص الذين تم اختطافهم من قبل إلى أوغندا.

٥٥ - وتقدم خمس وكالات تابعة للأمم المتحدة، وثمانى منظمات غير حكومية، والمنظمة الدولية للهجرة، ولجنة الصليب الأحمر الدولية، والخدمات الصحية والغذائية، والمأوى، والمياه، والمرافق الصحية، والخدمات التعليمية، إلى المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة. وفي أيار/مايو، أوصت بعثة لتقييم الأمن الغذائي قام بها شركاء في المجال الإنساني بتقديم حصص غذائية لمدة ثلاثة أشهر إلى نحو ٧ ٣٠٠ شخص مشرد منذ كانون الثاني/يناير حتى الحصاد الأول في آب/أغسطس. وسيتم الإنهاء التدريجي لعمليات تقديم مساعدات غذائية للمشردين لفترة طويلة بالتماشي مع سياسة الحكومة الرامية إلى تقليل الاعتماد على المساعدة الخارجية.

٥٦ - وفي ٢٣ أيلول/سبتمبر، أصدر مجلس الوزراء في جنوب السودان سياسة جديدة بشأن نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، تحدد الأساس القانوني للبرنامج الوطني المقبل، الذي سيدعم، ضمن جملة أمور، المحاربين السابقين في الأراضي الأجنبية، بمن فيهم المحاربون السابقون في جيش الرب للمقاومة. وسيقدم البرنامج الجديد المساعدة إلى أفراد من بينهم من اختطفهم جيش الرب للمقاومة، بمن فيهم أفراد من غير مواطني جنوب السودان. وبالإضافة إلى عمليات الرصد المشتركة، يستمر التعاون فيما بين بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية وبعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان، بالاشتراك مع اللجنة المعنية بنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في جنوب السودان، وذلك بشأن إعادة عناصر سابقة في جيش الرب للمقاومة إلى أوطانها، وقد عادت آخر مجموعة منها إلى السودان في ٨ أيلول/سبتمبر. وبالإضافة إلى ذلك، دعمت اليونيسيف تدريب ٢٢ من الشركاء الوطنيين والدوليين في مجال الحماية بشأن رصد الحوادث المتعلقة بجيش الرب للمقاومة في ولايتي غرب الاستوائية وغرب بحر الغزال، والإبلاغ عنها.

أوغندا

٥٧ - انطلاقاً من البرنامج الهام الخاص بفريق الأمم المتحدة القطري للإنعاش والتنمية، وتواجهه الميداني الموسع في شمال أوغندا، اضطلع الفريق بشكل جماعي ببرنامج مخصص لبناء السلام بتمويل من صندوق الأمم المتحدة لبناء السلام. ويعالج البرنامج المسائل التي تسهم في النزاع ويدعم الجهات الفاعلة والديناميات التي تعزز تحقيق السلام. وتضطلع تسع وكالات وصناديق وبرامج تابعة للأمم المتحدة بهذا البرنامج المشترك، وهو يقدم مساعدة متخصصة في مجال الإدماج وإعادة الإدماج إلى الأسر المعيشية التي تعولها نساء، والأسر المعيشية للمشردين داخلياً، والعائدين، والمحاربين السابقين. ويقدم البرنامج أيضاً مساندة نفسية، ورعاية مؤقتة،

ويدعم لم شمل الأطفال الذين كانوا مرتبطين سابقا بجماعات مسلحة والأطفال الآخرين المتضررين من أعمال العنف. وتساعد مفوضية حقوق الإنسان كذلك حكومة أوغندا في إقامة آليات للعدالة الانتقالية بالتماشي مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان وتيسر توفير قدرات للوساطة وتسوية النزاعات وبناء السلام.

٥٨ - وفيما يتعلق بأنشطة الحماية، ستقوم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بالإثناء التدريجي لعملياتها بحلول ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١. وستتولى لجنة حقوق الإنسان الأوغندية المسؤولية من المفوضية، وقد بدأت بالفعل في تنفيذ رصد الحماية وأنشطة تعزيز حقوق الإنسان. وعلاوة على ذلك، فمن المتوقع أن تستمر لجنة حقوق الإنسان الأوغندية في جهودها الرامية إلى تسوية قضايا الأراضي التي لم يبت فيها منذ فترة طويلة.

٥٩ - وما زلت أشعر بالقلق بشأن الطابع الوحشي والعشوائي للهجمات المستمرة التي يشنها جيش الرب للمقاومة على المدنيين، التي أسفرت عن وفيات وعمليات اختطاف وسلب وتشريد حوالي ٤٤٠.٠٠٠ شخص في البلدان المتضررة. وقد انقسم جيش الرب للمقاومة إلى جماعات صغيرة مستقلة ذاتيا تعمل في مناطق نائية لا تتواجد فيها أجهزة حكومية أو تتواجد فيها بصورة هامشية وذلك في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان. وفي الوقت الذي لا تزال فيه هذه الهجمات مستمرة، يصعب تقدير قدرات جيش الرب للمقاومة وعدد أفرادها على وجه الدقة.

٦٠ - ويشكل جيش الرب للمقاومة تهديدا عبر وطني خطير في منطقة وسط أفريقيا، ورغم أنه ليس لديه جدول أعمال سياسي واضح، لا يزال يرتكب انتهاكات خطيرة للقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان، وينشر الرعب والخوف بين السكان المحليين. وأكرر الدعوة إلى اتخاذ إجراءات حاسمة في الوقت المناسب للقضاء على هذا التهديد وإلقاء القبض على القادة الذين وجهت المحكمة الجنائية الدولية اتهامات إليهم والتصدي بفعالية للتحديات التي تفرضها أنشطة هذه الجماعة.

٦١ - وتحمل حكومات البلدان المتضررة من جيش الرب للمقاومة المسؤولية الرئيسية عن قيادة وتنسيق تدابير تُتخذ للقضاء على تهديد جيش الرب للمقاومة. وقد اتخذت خطوات هامة في هذا الصدد، بما في ذلك عن طريق القيام بعمليات عسكرية منسقة ضد هذه الجماعة. ويجب أن تستمر هذه الخطوات. بيد أن قوات الأمن الوطني في هذه البلدان تفتقر إلى مجموعة كاملة من الموارد والقدرات في مجالات مثل اللوجستيات وجمع الاستخبارات والقوة الجوية، من أجل التعامل بفعالية مع هذه المشكلة بمفردها. ولذلك، أحث الشركاء المعنيين على تقديم الدعم اللازم لجهودها، بما في ذلك ما يتعلق بتبادل المعلومات في الوقت

المناسب عن مكان تواجد جماعات جيش الرب للمقاومة. ومن المهم أيضا تنفيذ أي عمل عسكري ضد جيش الرب للمقاومة بما يمثل للقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

٦٢ - ويجب على سبيل الاستعجال تعزيز القدرة الشاملة للدول المتضررة على بسط سلطتها في جميع أنحاء أراضيها، وحماية السكان المدنيين، وإنفاذ سيادة القانون. فليس من قبيل المصادفة أنه قد تم الإبلاغ عن معظم هجمات جيش الرب للمقاومة في مناطق نائية لا تتواجد فيها أجهزة للدولة أو تتواجد فيها بصورة ضئيلة. وأحث السلطات الوطنية في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان على تعزيز جهودها لتوسيع نطاق تواجد سلطات الدولة، ولا سيما فيما يتعلق بالإدارة المدنية وقوات الأمن ومؤسسات سيادة القانون. وسيعزز تواجد الأمم المتحدة في البلدان الأربعة المتضررة من جيش الرب للمقاومة دعمها لهذه الجهود الوطنية، وأحث الجهات المانحة على توفير التمويل اللازم من أجل الاضطلاع بهذه المبادرات أيضا.

٦٣ - وأعرب عن ترحيبي بالمبادرة التي اتخذها الاتحاد الأفريقي لوضع استراتيجية إقليمية للتصدي لجيش الرب للمقاومة، حيث أنها تتيح فرصة هامة لاتخاذ إجراءات منسقة. وأحث الاتحاد الأفريقي على العمل مع البلدان المتضررة من جيش الرب للمقاومة لاستكمال وتنفيذ هذه الاستراتيجية الإقليمية في أقرب وقت ممكن. وأشجع، على وجه الخصوص، الاتحاد الأفريقي على الإسراع في تعيين المبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي للمناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة واستكمال تخطيط وتفعيل قوة التدخل الإقليمية. وتقف الأمم المتحدة على أهبة الاستعداد لدعم الاستراتيجية الإقليمية للاتحاد الأفريقي عن طريق كيانات الأمم المتحدة المتواجدة في المنطقة. وأشجع المجتمع الدولي الأوسع على أن يدعم أيضا جهود الاتحاد الأفريقي في هذا الصدد.

٦٤ - وينبغي للهدف العسكري الأطول أجلا وهو القضاء على تهديد جيش الرب للمقاومة ألا يصرف الانتباه عن الحاجة الملحة لتخفيف الآثار الإنسانية التي تترتب على هجماته. وينبغي عدم تقييم التهديد الذي يشكله جيش الرب للمقاومة على أساس حجمه أو قدرته العسكرية، وإنما بمقياس الهجمات التي شنتها على مدنيين والعواقب الإنسانية المترتبة على حقوق الإنسان بالنسبة للضحايا. ولم تحظ الأزمة الإنسانية الناجمة عن هذه الجماعة المسلحة باهتمام كاف من المجتمع الدولي، ويلزم رفع مستوى استجابته لذلك على سبيل الاستعجال. ويلزم توفير إعادة التأهيل المناسب لضحايا هجمات جيش الرب للمقاومة. وأحث الجهات المانحة على تعزيز التزامها إزاء الشركاء في المجال الإنساني

في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان بدعم هذه الجهود.

٦٥ - وأثني على أوغندا ووكالات الأمم المتحدة التي ظلت تعمل فيما يتعلق بوضع الإجراءات التشغيلية الموحدة التي اعتمدها قوات الدفاع الشعبية الأوغندية بشأن إطلاق سراح الأطفال وتسليمهم. وأشجع قوات الأمن الوطني في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان على اعتماد إجراءات تشغيلية موحدة مماثلة وتنفيذها بالتعاون الوثيق مع وكالات الأمم المتحدة لحماية الطفل.

٦٦ - وأشجع الدول الأعضاء والجهات الفاعلة الأخرى على ضمان الرصد والتحليل وتقديم التقارير بصورة محددة في جميع البلدان المتضررة ووضع نظام لتبادل المعلومات عبر الحدود، خاصة فيما يتعلق بالفظائع التي تُرتكب ضد النساء والأطفال، والاعتصاب والاسترقاق الجنسي والزواج بالإكراه. وينبغي توفير الموارد الكافية للتدخلات الطبية والنفسية وغيرها من التدخلات المبرمجة للناجين من هذه الهجمات، بما في ذلك تقديم تعويضات وغيرها من سبل الانتصاف، حسب الاقتضاء.

٦٧ - وأهيب بجميع الأطراف إتاحة إمكانية وصول المنظمات الإنسانية بصورة آمنة ودون عوائق إلى السكان المتضررين. ويشكّل جيش الرب للمقاومة تهديداً أمنياً كبيراً للمنظمات الإنسانية، ويجعل بُعد الكثير من الأماكن والعقبات اللوجستية في الوصول إليها هذه العمليات مكلفة وتستغرق وقتاً طويلاً. ويجب بذل المزيد من الجهود من أجل تقديم المساعدة لمن هم في أشد الحاجة إليها.

٦٨ - وفيما يحاول مقاتلون من جيش الرب للمقاومة ترك هذه الجماعة، يواجهون عدة مخاطر وتحديات، وأشجع حكومات البلدان المتضررة على مواصلة بذل جهودها من أجل تيسير انشقاق مقاتلي جيش الرب للمقاومة وإعادة إدماجهم. وأعرب عن ترحيبي أيضاً بالجهود التي يبذلها شركاء دوليون في هذا الصدد.

٦٩ - وأدعو الدول المتضررة من جيش الرب للمقاومة إلى اتخاذ التدابير الوطنية اللازمة لمنع الإفلات من العقاب وتعزيز سيادة القانون. وتشكّل محاسبة مرتكبي الجرائم عن الجرائم التي يرتكبوها رادعاً هاماً يحول دون ارتكاب هذه الجرائم في المستقبل. وينبغي اتخاذ إجراءات دون إبطاء لإنفاذ الأوامر التي أصدرتها المحكمة الجنائية الدولية بإلقاء القبض على كبار قادة جيش الرب للمقاومة، ومن بينهم جوزيف كوني. وفي هذا الصدد، أرحب بالخطوات التي اتخذتها حكومة أوغندا لإنهاء إفلات عناصر تابعة لجيش الرب للمقاومة من العقاب على

ارتكاب جرائم دولية وانتهاكات لحقوق الإنسان. بيد أنه ينبغي النظر في تعديل قانون العفو الأوغندي من أجل ضمان أن يفي بالمعايير الدولية.

٧٠ - وتتخذ منظومة الأمم المتحدة الإجراءات اللازمة للتصدي لمشكلة جيش الرب للمقاومة بطريقة أكثر فعالية من خلال بذل جهود سياسية وجهود حفظ السلام وحقوق الإنسان وجهود إنسانية وإمنائية في أوغندا وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان. وفي هذا الصدد، يسرني أن أعلن أنه قد أُتخذت خطوات لتعزيز التنسيق والتلاحم فيما بين كيانات الأمم المتحدة، بما في ذلك مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي ومكتب الأمم المتحدة لمنطقة وسط أفريقيا.

٧١ - وقد شجعتني أيضا تعزيز قدرات حفظ السلام لدى الأمم المتحدة في إطار ولاياتها وإمكاناتها في مواقع استراتيجية في المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة مما من شأنه أن يساعد على ردع شن هجمات على المدنيين وتيسير العمليات الإنسانية. بيد أن بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في المنطقة تعاني من قيود بسبب مواردها المحدودة وتنافس الأولويات المنوطة بها، ومجالات عملياتها التي تقتصر على الحدود الوطنية.

٧٢ - وعلاوة على ذلك، فقد كلفتُ مكتب الأمم المتحدة لمنطقة وسط أفريقيا، بصفته مركز التنسيق السياسي للأمم المتحدة لشؤون جيش الرب للمقاومة في المنطقة، وبالتعاون الوثيق مع جميع كيانات الأمم المتحدة المعنية المتواجدة في الميدان، بتوثيق الروابط في عمل الأمم المتحدة والشركاء الآخرين وتيسير التنسيق وتبادل المعلومات فيما بينها.